



مراجعات

مراجعات

صفر 1437 هـ - نوفمبر 2015م

ملحق تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

الصفحة الأولى...

هلال الحجري

من المصادر الأجنبية التي تناولت عُمان كتاب «رحلة البيكوك: يوميات الطبيب البحري بيناجاه تكنر»، وهو عبارة عن سجل ليوميات الطبيب الأمريكي بيناجاه تكنر Benajah Ticknor (1788-1858)، وقد نشرتها جامعة ميتشجن سنة 1991. عمل تكنر جراحاً في البحرية الأمريكية خلال السنوات من 1818 إلى 1854، وهي الفترة التي سافر فيها إلى مناطق عديدة في أمريكا الجنوبية والشرق. توقف تكنر في مسقط، ضمن طاقم البارجة الأمريكية «البيكوك»، لمدة ثلاثة أسابيع تقريباً من 16 سبتمبر حتى 7 أكتوبر من سنة 1823.

يصف تكنر وصول سفينة البيكوك إلى مسقط. ويذكر أنهم حين اقتربوا من الميناء وبدت لهم السفن الراسية فيه وأصبحت البيكوك على مرأى من القائمين على الميناء، أرسل إليهم قارب استطلاعي ليعرف هويتهم وهدفهم من الزيارة، فأخبرهم أن البيكوك سفينة حربية أمريكية تحمل على متنها مبعوثاً جاء ليعقد اتفاقية مع السيد سعيد بن سلطان. وما أن وصلت السفينة حتى صعد فيها عربي يُجيد اللغة الإنجليزية واسمه الكابتن سعيد بن خلفان وتحدث مع القبطان إدموند روبرتز عن مواضيع عدة من بينها موضوع رسالة كان السلطان قد أرسلها إلى الرئيس الأمريكي يُعلمه فيها بأنه يسمح للأمريكيين، مثل ما هو الحال بالنسبة إلى الإنجليز والفرنسيين، بالتجارة الحرة في كل الموانئ التي يُسيطر عليها باستثناء زنجبار التي يُمنع منعاً باتاً دخولها. غير أن الكابتن سعيد بن خلفان أكد لهم أن السلطان ليس لديه نية منعهم من التجارة مع زنجبار وهي المدينة التي ينوي أن يستقر بها.

ثم يتطرق تكنر لوصف السلطان فيذكر أنه كان يُناهز الخمسين من العمر ولكنه كان يبدو أكثر حيوية بكثير من رجل عمره خمسين سنة في بلد بحرارة مسقط. ويذكر أن لباسه ومسكنه كانا متواضعين نسبياً، وأن مراقبيه كانوا مسلحين بطريقة عادية جداً لا تتعدى خنجرًا في الخصر وسيفاً يتدلى على الجنب. ويُذكر أن السلطان اقترح عليهم زيارة اسطبلاته ليطلعوا على خيوله السلطانية. ثم يتحدث تكنر عن انتشار الأمراض الجلدية وأمراض العيون خاصة بين طبقات عامة الشعب. وهي أمراض، كما يقول، تسببها: «الحرارة المفرطة والنور المفرط والغبار الذي تدرؤه الرياح من الصخور والرمال».

ويختم قصته عن مسقط بذكر العنب والتمر والحليب الجيد والمياه العذبة التي تناولوها على متن السفينة طوال الفترة التي رست فيها في الميناء. ويذكر أن درجة الحرارة خلال تلك الأيام كانت شديدة الارتفاع، كما يؤكد على أن البلاد لا تعرف سوى فصلين: الصيف والشتاء، وقد قيل له: «إن مسقط تبرد كثيراً في الشتاء حتى أنك تضطر إلى لبس ملابس صوفية. وتتساقط الثلوج في جبال الداخلية».



• الدولة المدنية
• جاسر عودة



• اليقظة العربية الثانية
• مروان المشير



• مفهوم الدولة الإسلامية
• أحمد جبرون



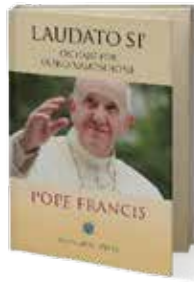
• عيد العنصرة في أرض النبي محمد
• فرانيسكو سترازاري



• أن نزهة
• أريانا هوفينغتون



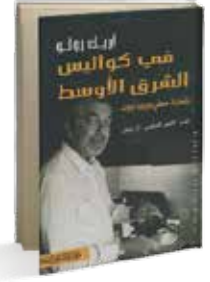
• إمبراطورية التفويض السماوي
• باولو سانتانجيلو



• رسالة عامة بابوية، «كن مسبحاً»
• حضرة البابا فرنسيس



• مواجهات ثقافية
• سعد البازعي



• في كواليس الشرق الأوسط
• إريك رولو



• ما بعد الرأسمالية: دليل لمستقبلنا
• بول ماسون



• أوروبا الألمانية: طبيعة جديدة للقوة في ظل
الأزمة الاقتصادية
• أولريش بك